وجّه حسن نصر الله الأمين العام لجماعة حزب الله اللبنانية المدعومة من قبل إيران تحذيرًا من أن أي حرب قد تشنّ على إيران وسوريا، لن تبقى في داخل نطاق البلدين، بل ستتدحرج لتشمل المنطقة بكاملها.

وقال نصر الله بعد ظهر اليوم الجمعة، عبر شاشة علقت خلال أعمال مهرجان "يوم الشهيد"، الذي أقيم في الضاحية الجنوبية لبيروت: "الحرب على إيران وسوريا لن تبقى في سوريا وإيران، بل ستتدحرج على المنطقة بكاملها، وسيفشل الرهان على سقوط نظام الرئيس السوري بشار الأسد".

تأتي تلك التصريحات في وقت تتواتر فيه أنباء عن تعاون مباشر بين "حزب الله" والنظام السوري. ففي تصريح للنائب خالد ضاهر عضو تكتل "لبنان أولاً" في الشهر الماضي أكد أنه يعرف بوجود شباب من "حزب الله" يتدخلون لمشاركة "الشبيحة" في الاعتداء على المواطنين السوريين المطالبين بالحرية وإسقاط النظام.

وفي خطابه اليوم أضاف الأمين العام لحزب الله: "الرهان على الضعف والوهن خاسر، والتراجع أمام العدو الاسرائيلي والأمريكي انتهى.. دخلنا عصر الانتصارات وولى عصر الهزائم".

وأردف نصرالله: "المطلوب إخضاع سوريا لتقبل ما لم تكن تقبله في الماضي، وجرّ إيران إلى طاولة المفاوضات المباشرة مع أمريكا وهذا ما ترفضه طهران".

وتساءل: "من يجرؤ على أن يشن حربًا على إيران، وإن أمريكا، وللتعويض عن خسارتها في المنطقة، تسعى إلى نقل سوريا وإيران إلى موقع دفاعي، وتريد إخضاع سوريا وإيران لأنها تريد الانسحاب من المنطقة تحت النار السياسية والتهويل بالحرب ".

وكان رئيس ائتلاف شباب الثورة السورية الحرة، قد اتهم تنظيم "حزب الله" الشيعي اللبناني بإرسال "شبيحة" إلى سوريا لقتل المتظاهرين السلميين، وذلك في أحدث تقرير يؤكد على تورط الحزب في دعم نظام بشار الأسد ومساعدته في قمع المحتجين.

وأكد "وحيد صقر" الأمين العام لـ"ائتلاف شباب الثورة السورية الحرة" أنه "يملك وثائق تثبت تورط (حزب الله) بأحداث سوريا وقيام عناصر منه بقتل مواطنين".

جدير بالذكر أن ثوار سوريا دأبوا على ترديد شعارات منددة بحزب الله وأمينه حسن نصرالله وبالأخص بعد دعمه العلني للنظام السوري، حيث كان من ضمن ما تردد وكتب كذلك بالعربية والإنجليزية والفارسية: "جاي دورك يا نصر الله.. يسقط النظام الإيراني والنظام السوري".

وكان المتظاهرون في مدينة البوكمال على الحدود السورية العراقية قد أحرقوا في أكثر من مناسبة صور حسن نصر الله زعيم حزب الله الشيعي الذي أغضب خطابه المناصر للأسد المحتجين.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 11/11/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com